الضمير الجمعي لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.د.الطاف ياسين خضر altaf.professor.altaf2016@gmail.com
هبة حميد احمد hibahameed2016@gmail.com
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الكلمة المفتاحية : الضمير الجمعي Keyword : The Collective Conscience
تاريخ استلام البحث : 2017/9/18
DOI :10.23813/FA/72/2
FA-2017012-72C-68

ملخص البحث

تُعد معلمة الروضة هي محور العملية التربوية في رياض الأطفال ،وعلى مسؤولياتها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة ،ونجاح المعلمة في أداء واجباتها المهنية في هذه المرحلة المهمة والصعبة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق أهدافها. و الضمير الجمعي هو ظاهرة يتعامل فيها الأفراد مع الخبرة ذاتها، بما تشمله من أحاسيس وألوان أو أشكال ملونة ومشاعر، ويعمل مع عمل المعلومات في عقولنا لأغراض لفظية أو منطقية أو سلوكية، فإن كل ذلك يعمل في إطار عملية الوعى ؛و من هنا تأتي مشكلة الدراسة التي تتلخص بالسؤال الاتي :

(هل توجد علاقة بين الضمير الجمعي لمعلمات الرياض وادائهن الوظيفي ؟).

وقد سعى البحث الى تعرف :

1. الضمير الجمعي لدى معلمات الرياض .
2. الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق نوع الرياض (حكومي ،اهلي) .
3. الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق سنوات الخدمة .
4. الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق الحالة (متزوجة ، عزباء) .

اقتصر البحث على معلمات الرياض الحكومية و الاهلية للعام الدراسي (2016_2017).

تحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الضمير الجمعي والاداء الوظيفي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية فبعد بناء فقرات مقياس الضمير الجمعي و عددها (42)فقرة ، وبدائل (تنطبق عليَّ كثيراً، تنطبق عليَّ أحياناً ،لا تنطبق عليَّ) وبأوَزان (1,2,3) ويتمتع المقياس بالصدق والثبات .

وَ طبق المقياَس على عينة بلغ عددها (300) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومي و الاهلي ،اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ،وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

1- ان معلمات الرياض يتمتعن بمستوى معتدل من الضمير الجمعي

2-ان المعلمات في الرياض الحكومية والأهلية يتمتعن بمستوى متساو من الضمير الجمعي.

3-ان الضمير الجمعي للمعلمات لا علاقة له بسنوات الخدمة في رياض الاطفال.

4_ ان الضمير الجمعي للمعلمات المتزوجات أفضل من المعلمات غير المتزوجات .

ثم تقدمت الباحثتان بمجموعة من التوصيات و المقترحات .

The Collective Conscience of Kindergartens Teachers and Its Relationship with the Some Variables

Prof. Dr Altaf Yassin Khader
Heba Hameed Ahmed
Baghdad University/ College of Education for Women

Abstract

The kindergarten teacher is the center of the educational process in the kindergartens, and she tolerates the biggest burden in achieving the kindergarten's mission. The teacher's success in performing her professional duties at this important and difficult stage of the child's life is a success for the kindergarten in achieving its goals. Collective conscience is a phenomenon in which individuals deal with the same experience, including sensations, colors or colorful forms and emotions, and it works with the work of information in our minds for verbal, logical or behavioral purposes, all this works within the process of awareness

Hence the problem of the study, which is summarized by the following question: (Is there a relationship between the collective conscience of kindergartens teachers and their job performance?).

The research sought to know:

1. The collective conscience of kindergartens teachers.
2. Differences in the collective conscience among the kindergartens teachers according to kindergartens type (Governmental, Private).

3. Differences in the collective conscience among kindergartens teachers according to the years of service.
4. Differences in the collective conscience between kindergartens teachers according to the status (married, single).The research was limited to governmental and private kindergartens teachers for the academic year (2016_2017). To achieve the objectives of the research, the researcher built a measure of collective conscience to the scientific steps to build psychological standards, after building the items of the measure of collective conscience, their number (42) items, and alternatives (apply to me a lot, apply to me sometimes, do not apply to me) and weights (1, 2, 3) and the measure has an honesty and consistency. And the measure has applied to a sample of (300) teachers of kindergarten teachers governmental and private, were chosen in a simple random way, the research reached the following results:
1 - The kindergartens teachers have a moderate level of collective conscience.
2 - Teachers in the governmental and private kindergartens have an equal level of collective conscience.
3 - The collective conscience of teachers is not related to years of service in kindergartens.
4- The collective conscience of the married female teachers is better than the unmarried female teachers.

Then the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

الفصل الاول
التعريف بالبحث
مشكلة البحث:

تُعد معلمة الروضة هي محور العملية التربوية في رياض الأطفال وعلى مسؤولياتها يقع العبء الاكبر في تحقيق رسالة الروضة ونجاح المعلمة في أداء واجباتها المهينة في هذه المرحلة المهمة والصعبة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق اهدافها (العنزي، 2015: 42) .

و أن التغيرات والتحولات الاجتماعية والثقافية السريعة التي يشهدها الوضع الحالي عصر العولمة والانفتاح يجعلنا نشهد كثيراً من الجوانب الايجابية يقابلها كثير من الجوانب السلبية التي تشكل خطراً يهدد البيئة الاجتماعية ، وأن الضعف الذي يصيب تمسك الفرد بالمعايير الاجتماعية نتيجة التغيرات يؤدي إلى اضطراب في النظام والتضامن الأخلاقي الاجتماعي لدى الفرد مع الآخرين ، مما يؤدي بالفرد الى ضعف التعاطف أمام الآخرين؛ إن الضمير الجمعي هو ظاهرة يتعامل فيها الأفراد مع الخبرة ذاتها، بما تشمله من أحاسيس ومشاعر، ويعمل مع عمل المعلومات في عقولنا لأغراض لفظية ، أو منطقية ،أو سلوكية، فإن كل ذلك يعمل في إطار عملية الوعى. (Tsvetkov,2008; 22)؛ ويسيطر الضمير الجمعي على عقول الأفراد وأخلاقهم في المجتمعات التقليدية ذات التضامن الآلي. ومن بين ما تتجلى فيه هذه السلطة والسيطرة ، ردود الفعل التي يثيرها أي انتهاك لنظم الجماعة، وتقسيم العمل المتزايد يؤدي إلى تباين الافراد (المعلمات) ،ويعمل على ظهور الاعتماد المتبادل في المجتمع داخل المؤسسة ، وهو ينعكس على الأفكار والأخلاق ،لذلك على الأفراد (المعلمات) اعتماد قدراتهن التحليلية و المعلوماتية المتاحة لهم في الكشف عن الأخطاء مع وجود الرغبة لديهم بالتشبع بالمعلومات ،و تمتعهم برؤية شاملة و صحيحة لحل المشكلات (عكاشة، 2008، 63) ،وقد وصف هوبز(hubiz) المجتمع بانه مجموعة أو نظم من التعاقدات يسودها التعبير اللفظي والقوة اللازمة لربط الناس فيما بينهم ويجعلهم يوفون بالتزاماتهم نحو بعضهم ، ومع هذا فقد ساد الاستقرار النسبي في حياة الشعوب نتيجة لوجود عاملين: احدهما الخوف من نتائج الاخلال بالوعود، والثاني هو ما يكسبه الشخص من مجد ورفعة وما يشعر به من زهو عندما يظهر بمظهر الموفي بالتزاماته كافة ،وعدم الإخلال بوعوده(ابو زيد ، ١٩٦٦ : ٥٥).

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي هل توجد علاقة بين الضمير الجمعي لمعلمات الرياض ومتغيرات البحث ؟

اهمية البحث:(The Significance of Research)

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة و الحساسة التي تسعى الى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية ،والنفسية، والاجتماعية ،وتدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق النشاط الحر وتسمى هذه المؤسسات في معظم دول العالم رياض الأطفال (بدر ،2007 :18)،و تؤدي المعلمة دوراً مهماً في المجتمع ويتطلب منها هذا الدور ان تقوم بدور الأم، وتعمل على تعزيز القيم والمفاهيم ،والمبادئ ،والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع وتعمل على غرس العادات السلوكية الإيجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة ، وان تكون لديها القدوة على التواصل الاجتماعي ليس فحسب مع الطفل بل أسرته، وذلك من خلال تنظيم لقاءات دورية بين هيئة التدريس في الروضة ،وأولياء الأمور لتبادل الآراء حول أفضل اساليب التربية للأطفال في هذه المرحلة العمرية لينشأ الطفل محباً لمجتمعه متمثلاً لقيمه راغباً في المساهمة في بنائه وتطويره (شريف ، 2005: 252- 253) ،وأن للضمير

الجمعي أهمية ، لكونه يعيش بين الأفراد ويتخلل حياتهم، إلاّ أنه يكتسب مزيداً من القوة والتأثير ,والاستقلال حينما يتحقق نوع من التماثل الوا ضح بين أفراد المجتمع ،و ذلك أن الضمير الجمعي يعد نتاجاً للتماثل الإنساني، ولعل هذا الموقف السائد في المجتمعات التقليدية التي تتميز بالتضمن الآلي ، إذ يسيطر هذا الضمير العام على عقول الأفراد وأخلاقياتهم ، ويتحقق لكل فرد ضميران الاول : هو الذي تشارك فيه الجماعة (المجتمع يعيش بداخلنا) ، والثاني خاص بالفرد ذاته ، وحينما يسود التضامن الالي في المجتمع تتجلى فعالية القوى الجمعية واضحة فيما يثيره انتهاك نظم الجماعة من ردود فعل قوية يتمثل في سيادة القانون القائم على العقاب الرادع من اجل تدعيم التضامن الآلي (تيماشيف ، 1982: 173) ،وهكذا يرىُ دوركايم المجتمع من وجهة نظره ككل ولأعضائه المنتمين اليه ، بوصفه اطاراً مرجعياً يعود له الأفراد الاجتماعيون ، لبناء الحقيقة ، وفهم ما يجري في أوساطهم الاجتماعية ، ويهدف حسب وجهة نظر دوركام إلى تشكيل ما يسمى بالضمير الجمعي كشكل من الاشتراك في التصورات والأنساق الاجتماعية الأساسية والقيم السائدة المستقلة عن التصورات الفردية ، وبذلك ينتقل الضمير الجمعي في المستوى السيكولوجي للجماعة إلى عالم الأفكار المتداولة بين الجموع عبر تمثيلاتهم لهذه الانساق الاجتماعية للممارسة في الواقع الاجتماعي ، ويعد الضمير الجمعي الفاعل الجمعي الوحيد وهو ممارسة اجتماعية من طرف المجتمع كمنظم لها (المباشري ، 2009: 36) ، من هنا فأن تحولات المجتمع الحديث من مجتمع التكافل والعلاقات الحميمة إلى المجتمع الحديث التي تفرض ألواناً جديدة من المفاهيم والقيم الأخلاقية ، بعد الإسهام الأبرز له ، ولا تزال أطروحات وأفكار دركايم موضع عناية ، وإن كانت الدراسات الاجتماعية تجاوزت الكثير من نتائجه ،صحيح أن مفاهيم من أمثال "تقسيم العمل الاجتماعي" ، و "التضامن الآلي والعضوي" و "العقل ،أو الضمير الجمعي" و "الأنومي" وغيرها لا تزال رائجة ومؤثرة في الكتابات الاجتماعية الحديثة والمعاصرة ، لكن المدرسة (المذهب العلمي) التي صدرت عن مفاهيم ونظريات دوركايم وتسمى " الوظيفية " موضع نقد واستهجان لدى غالبية علماء الاجتماع اليوم ، وذلك لسعيها على التأكيد على أهميه استمرارية الحالة القائمة ، وفرض نوع من التوازن بحجة ضرورة توحيد واستقرار المجتمع ، مما جعلها تسعى إلى الوصف والغائية أكثر منها إلى الشرح والتفسير لما يجري في المجتمع .(الشيخي ، 2003: 5).

وتتلخص اهمية البحث في :

1- يعد الضمير الجمعي متغير مهم في صميم العمل إذ يمثل العلاقات التي ترتبط بين المعلمات ؛ وهو ضروري لاستقرار الامن الوظيفي .

2- اهمية دراسة العلاقة بين المعلمات من جانب اجتماعي ؛ وأدائهن الوظيفي من جانب عن فردي،أي ان البحث يبحث العلاقة بين الجانب الاجتماعي والاداء الفردي للمعلمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

1-الضمير الجمعي لدى معلمات الرياض .

2-الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق نوع الرياض (حكومي ،أهلي)

3-الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق سنوات الخدمة .

4-الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق الحالة (متزوجة ، عزباء) .

حدود البحث:

يقتصر البحث على معلمات رياض الاطفال الحكومية والأهلية في محافظة بغداد في جانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي(2016_2017).

تحديد المصطلحات:

أولا :الضمير الجمعي:

عرفه كل من:

- اميل دوركام (1899)

هو تماثل أفراد المجتمع في المعتقدات والعواطف العامة المشتركة بين معظم أعضاء المجتمع ، ويكتسب هذا الضمير واقعاً ملموساً ومستمراً في الزمن(دوركام ، 1899: 1) .

_ كولي (Cooley,1907)

العلاقات الحميمة التي تؤدي الى ذوبان الفرد في الكل المشترك ، مما يجعل ذات الفرد على الأقل ؛ ولعدة اسباب و جزءاً منها حياة الجماعة ، وأسهل الطرائق لوصف هذا التوحد هو القَول (بنَحن) التي تنطوي على التعاطف والانتماء المتبادل إذ يصبح فيه تعبير (نحن) ؛ تعبيراً مشتركاً فيعيش الفرد هنا في شعور الكل ، ويجد الهدف الأساس لإرادته في هذا الشعور (Cooley, 1918; 297) .

- فرويد (Frued،1940)

وحدة القيم والمعايير التي توجه سلوك كل فرد من أفراد الجماعة من خلال .تفاعله مع الآحرين ومع البيئة (Frued, 1922).

_ رزوق (1997)

هو سلوك يسلكه الافراد حيال الجماعة التي ينتمي إليها أو الأفراد الآخرين من اعضاء الجماعة والبيئة الاجتماعية (رزوق ،1997: 156).

التعريف النظري:

تبنت الباحثتان تعريف **كولي (Cooley,1907)** لأنه يتناسب وطبيعة البحث.

اما التعريف الإجرائي للضمير الجمعي:

هي الدرجة التي تحصل عليها المعلمة من خلال إجابتها عن مقياس الضمير الجمعي المعد لهذه الدراسة.

ثالثا: معلمة الروضة:

عرفها كل من :

- فهمي (2004)

أهم عنصر في العملية التعليمية التربوية فهي التي تتعامل مع الاطفال؛ و هي التي تنفذ المنهج ، و تكيف الموقف التعليمي ، و تختار طريقة التعلم المناسبة ؛و تثري موقف الخبرة باستعمال التقنيات التربوية إلى غير ذلك ؛و الأمور التي يتطلبها المنهج (فهمي، 2004: 15).

- بدر (2007)

عصب العملية التربوية في الروضة ؛ فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة ؛ ونجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة الصعبة و الحرجة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق اهدافها (بدر،2007 :285).

- رياض الاطفال عرفتها وزارة التربية (1994)

إنها مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ، ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ، ولا يتجاوز السنة السادسة من عمرة وتقسم على مرحلتين ؛ هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتسعى إلى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية على وفق حاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك اساس لصالح نشأتهم نشأة سليمة .(وزارة التربية، 1994 :14).

الفصل الثاني

الأطر النظرية والدراسات السابقة

المحور الاول :

مفهوم الضمير الجمعي

مفهوم الضمير يعرف على انه: مجمل حالات الوعي ذات الصلة بحالات الاخلاقية (فرح ،ندم ...) وهو قدرة الانسان على إصدار احكام تقييمية على افعاله من حيث الخير او الشر ، وقد حدد لاند الضمير بأنه خاصية الفكر الانساني في اصدار احكام تقيميية ، فورية ومباشرة حول القيمة الاخلاقية لبعض الافعال وتكون طبيعته واسعة ومعقدة تستوجب دراسة تحليلية للعناصر العقلية التي تستمد مبادئ الفعل الاخلاقي والقواعد الخاصة ذات الصلة بالفضائل المرغوب فيها ، فالضمير يقيم الفعل على ضوء غايات سامية ومفارقة وكذلك العناصر الوجدانية إذ قال باسكال للقلب اسبابه التي يجهلها العقل ، وبالفعل لا يمكن تصور حياة اخلاقية من دون مشاعر فهناك مشاعر ناتجة من قيم على علاقة بالأخلاق مثل الشفقة والحياء ، ومشاعر ناتجة من قيم اخلاقية خالصة وبخاصة الروادع التي يفرضها الضمير

مثل الندم والاسف وتبكيت الضمير ، والعناصر الاجتماعية إذ ان لكل مجتمع شكل من اشكال الرقابة الاجتماعية وبدرجات مختلفة وتشكل ضغوط اجتماعية على الفرد في بيئته وفي الوسط الذي يعيش فيه (الادريسي ، 2010: 24) .

أولا: الضمير الجمعي عند الفرد

ان الضمير الجمعي عموماً يعني " كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أم انفعالات ومهارات وعمليات معرفية وديناميةً ،أم خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين " ،فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل ، فالواقع ان كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصياً في الظاهر ، وبعيداً عن ذلك الوسط ، كالأحلام ، والخيال ، والدوافع ،وعادات النوم والطعام ، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي وتسعى الى التأثير فيه (جبر وكاظم ، 2013 : ١٣) ،وأكدت معظم النظريات والدراسات القديمة منها ؛والحديثة على أهمية دور الإنسان, والآخرين في تكوين الضمير الجمعي الفرد ، وأنه يشكل المحور الأساس لتكوين المجتمع ومادته الفعالة ، وقد أشار دوركهايم في كتابه "تقسيم العمل الاجتماعي" إلى أن التضامن كان يتخذ طابعاً آلياً ،أو ميكانيكياً إذ أن الأفراد الذين يشكلون الجماعة ما يزالون يفتقدون الروح الفردية، ومن ثم يخضعون أنفسهم للقواعد الاخلاقية العامة، أما في المجتمعات الحديثة التي تتميز بدرجة عالية من التباين ؛فإن هذا التضامن يتخذ طابعاً عضوياً إلى حد كبير –فكل شخص مضطر إلى الاعتماد على الآخرين، ومن ثَمَ فهو مضطر إلى توظيف قدراته من أجل مصلحة الجميع، فالأفراد رغم تمتعهم بالحرية الفردية الا أنهم مرتبطين بعقد اجتماعي، وتسهم القوانين في حماية الفرد وصيانة هذا العقد في آن واحد- ومع ذلك فإن هناك شيء خارجي يمارس سيطرة على الأفراد يمكن أن يطلق عليه التصور الجمعي ،وقد لاحظ **دوركايم** حينما وازن بين المجتمعات القديمة؛ والمجتمعات الحديثة أن الأولى تتميز بوجود نوع من التضامن الآلي Mechanical، وأما الثانية؛ فيسود فيها تضامن عضوي Orgaic، ويعتمد التضامن الآلي على التماثل بين أعضاء المجتمع، في حين يستمد التضامن العضوي أسسه من التباين، وحين يسود في المجتمع تضامن آلي يتميز الضمير الجمعي بقوة ملحوظة، ويشير الضمير الجمعي إلى المجموع الكلي للمعتقدات والعواطف العامة بين معظم أعضاء المجتمع ؛والتي تشكل نسقاً له طابع متميز ويكتسب واقعاً ملموساً، فهو يدوم خلال الزمن ويدعم الروابط بين الأجيال؛ ويعيش بين الأفراد ويتخلل حياتهم، الا أنه يكتسب مزيداً من القوة والتأثير والاستقلال؛ إذ يعد نتاجاً للتماثل الانساني (المصري ، 1980: 50) .

ومارست اطروحات دوركام حول الضمير الجمعي نفوذاً كبيراً على نظرية الفرد كوبر (Aifred Kroeber) بوصفها جسماً فوقياً بحيث أن من الممكن أن نوجد تقارباً بين مفهوم الضمير الجمعي الذي كان دوركام يضفي عليه خصائص روحية ومفاهيم البنية الثقافية؛ و (الشخصية القاعدية) الخاصة بعلماء الانثولوجيا الثقافتين الأمركيتين ، وكان

دركام هو ذاته يستعمل أحياناً عبارة (الشخصية الجمعية) في مقصد قريب جداً من معنى (الضمير الجمعي) (Kroeber,1952: 13- 21) .

مستويات الضمير الجمعي

يصدر الضمير الجمعي من الفرد ، أما في علاقة بشخص آخر(العلاقات الثنائية) ،أو بمجموعة أصدقاء، أو أحباء ،أو رفاق (الجماعات السيكولوجية غير الرسمية) أو اتجاه التجمعات الرسمية كعلاقات العمل ، وعلاقات المواطنين ، والأعضاء في المؤسسات الرسمية والدينية ، والعلاقة بالنظام السياسي أو الاجتماعي، أو القيمي ، وأجهزة الأعلام والصحافة ، والنوادي الرياضية (جبر وكاظم ، 2013 : ٣٧) ويستعرض دكت ثلاثة مستويات للضمير الجمعي؛ هي:

1- سيكولوجية العلاقات الثنائية:

يصدر هذا السلوك من علاقة الشخص بشخص آخر ، وأهم هذه العلاقات هي العلاقة بالأم ، الأب ، الزوجة ،زميل آخر ،ويتأثر هذا السلوك الكثير من العوامل التي تؤدي الى حدوث التجاذب وترسيخ العلاقة؛ وهي التكامل في إشباع الحاجات يؤدي الى انجذاب الرجل نحو الأنثى ، والصغير نحو الكبير طلبا للحكمة ، والكبير نحو الصغير لإظهار الحكمة والعطف ، والمريض نحو الطبيب ، والفقير نحو الغني بقدر ما يحتاج الغني إلى الفقير حتى يزداد عوره بالكرم والعطاء , الحاجة إلى تقدير الذات .

٢ .سيكولوجية الجماعات الصغيرة:

يصدر هذا السلوك من علاقة الفرد بالجماعة التي تضم عدداً من الأفراد الذين يتفاعل كل منهم مع الآخر . ومن العوامل التي تدفع الفرد نحو الإنتماء إلى الجماعة؛ هي:

أ .تحقيق المنفعة الشخصية:

ب .الرغبة في الانتماء:

ج . الإيثار:

د . تشابه المعتقدات والاتجاهات:

ه .عامل تماسك الجماعة (:جبر وكاظم ، 2013 : 37 - 54)

٣ .السلوك الجمعي:

"سلوك الجمهرة، أو الحشد الاجتماعي لعدد كبير من الأفراد يدخلون في علاقات، اجتماعية متميزة، وروابط تتسم بالتفاعل لبلوغ أهداف معينة " (الاخرس ، 1997 :١١)

ينتمي الشخص، ويتفاعل مع جماعات، وتجمعات، ومؤسسات رسمية واعتباريةٍ كثيرة من خلال ممارسته لعمله ، لعبادته ، تفكيره ، تعليمه . ولا يتفاعل الشخص في هذه التجمعات بصورة شخصية فردية، كما هو الحال في العلاقات الثنائية ،أو الجماعات السيكولوجية . ولكن بصفته عضواً في جمعية، أو نادٍ ، موظفا ، جمهوراً ، مشاهدا للسينما أو التلفاز ، مستمعاً لمحاضرة أو دعاية ، فالضمير الجمعي هو سلوك غير المخطط الذي ينشأ في هذه التجمعات كالإشاعات ،و المظاهرات ، والاحتجاجات ، وتشجيع الكرة ، أو حضور مؤتمر لتأييد مرشح (جبر و كاظم ، 2013 : 61) .

مجالات الضمير الجمعي:

يؤكد تشارلز كولى Cooley أن " الوعى الاجتماعى Social consciousness أو الوعى بالمجتمع awareness of society لا يمكن فصله عن الوعى الذاتي self-consciousness، لأننا بالكاد نستطيع التفكير فى أنفسنا إلا بالإحالة إلى جماعة اجتماعية من نوع ما، ولا إلى الجماعة من دون الإشارة إلى أنفسنا. فالأمران يسيران معاً جنباً إلى جنب، وما نحن على وعى به حقاً ليس أكثر أو أقل من الكل الشخصي أو الاجتماعي المعقد، الذى يتم تأكيده الآن على وجه الخصوص أو بصفة عامة. وبصفة عامة، فإن معظم وعينا الانعكاسي لحالات عقلنا الواعي، ومن ثم تصبح وعياً اجتماعياً، لأن إحساسنا بعلاقتنا بالآخرين، أو بعلاقات الآخرين ببعضهم، يمكن بالكاد أن تفشل في أن تكون جزءاً منها. فالذات والمجتمع توأمان، ونحن نعرف أحدهما في نفس اللحظة نفسها التي نعرف فيها الآخر(Cooley,1907;98)

ويشير عبد الباسط عبد المعطى إلى أن للوعى الاجتماعي ثلاثة مستويات من وجهة نظر (Cooly,1907):

المستوى الأول: الوعى اليومي المباشر: الذى اهتم به الوظيفيون أكثر من غيره، وهو تعبير عن خبرة الحياة اليومية المباشرة ؛وحاجات البشر اليومية، أي أنه أكثر ارتباطاً بالوجود العياني المباشر، ولذلك فهو تفصيلي وتجزيئي، ويتسم بالعفوية والتلقائية، ويرتبط بالخصائص النفسية الاجتماعية للبشر، التي تعكس وجوداً اجتماعياً له خصائصه ومكوناته، ونظراً لأن الوجود الاجتماعي المرحلي، والخصائص النفسية المتعينة بناء عليه ليسا منقطعي الصلة بمراحل تاريخية مضت، فإن خصائص أنماط من وجود اجتماعي سابق، وخصائص نفسية اجتماعية مرتبطة بهما، تنعكس هي الأخرى من خلال الخبرات اليومية والمباشرة للجماهير.

المستوى الثاني: الوعى النظري الأيديولوجي: الذى يعكس وجوداً طبقياً محدداً، ويأتي إدراكاً وتصوراً طبقيين للمجتمع وما يحوجه من علاقات، وما توجد بينهما من تناقضات، وأيضاً تصوراً للعلاقة بالطبيعة سواء اكانت علاقات سيطرة وخضوع من البشر أم للبشر، وخبرتهم الماضية في السيطرة عليها، وما اخترعوه من فنون في الإنتاج ،والعمل والتفاعل، والتنظيم، ..الخ. ويحاول من منظور تاريخي ومعاصر فهم جوهر الواقع الاجتماعي والقوانين الأساسية التي تحكم سيرورته.

المستوى الثالث: الوعى العلمي: الذى طورته قوى الإنتاج، وتوظفه لخدمة مصالح انتاجية وأيديولوجية، وهو أيضاً نتاج لتراكمات الماضي، والاتصال العلمي مع مجتمعات أخرى، إن استعارة ؛أو تبعية ؛أو تطويعاً. (عبد المعطى ، 1983: 25-56) .

النظريات المفسرة للضمير الاجتماعي:

أ- نظرية أميل دوركام (1858- 1917)

ولد دوركام في مدينة ابينال جنوب شرق فرنسا ومن أسرة يهودية وان أصله كان الدافع وراء تشكيل اهتمامه بدراسة تضامن الجماعة بحكم انه ينتسب إلى أقلية دينية ، وبعد

ان استكمل دراسته في مدرسة المعلمين العليا في باريس سافر إلى ألمانيا، إذ درس الاقتصاد والفلكلور ، والانثروبولوجيا الثقافية وعقب عودته عين أستاذا في جامعة بوردو ١٨٨٧ م ، غير انه ما لبث اخذ اهتمامه ينصب على الكتابة في المسائل التي تدخل ضمن موضوع الفلسفة الاجتماعية ، يمثل دركام نقطة تحول مهم في تاريخ التفكير الاجتماعي، ونظرية علم الاجتماع فقد تجنب كثيراً من المشكلات التي أثارها علماء الاجتماع التطوريون في القرن التاسع عشر وجعل اهتمامه منصبا على تحديد موضوع (علم الاجتماع) وقد برزت نزعته الوظيفية بشكل واضح من خلال كتاباته حول نظام تقسيم العمل ، وما له من علاقة متينة بظاهرة التضامن الاجتماعي والضمير الجمعي . ومن ثم فهو يعد الأب الروحي للمدرسة الوظيفية في علم الاجتماع من خلال إطلاقه صفة العضوية على التضامن الاجتماعي في المجتمعات الحديثة ، وكذلك عد قيام أعضاء المجتمع المؤسسات ،و النظم ،و الطبقات ،و الأفراد بالوظائف الموكلة إليهم شرطاً لبقاء المجتمع واستمراره تماما ،كما يعد قيام أعضاء الكائن الحي بوظائفهما شرطا لبقاء ذلك الكائن ، من خلال كتابه" تقسيم العمل "تناول نظام تقسيم العمل ؛وما له من علاقة متينة بظاهرة التضامن الاجتماعي والضمير الجمعي ، إذ وجد سيادة نظام تقسيم العمل في جميع المجتمعات الاَّ أنه يختلف من مجتمع لآخر ، وبين أسباب تقسيم العمل ويرجع، السبب الرئيسي لهذه الظاهرة هو نمو كثافة السكان.

ويقسم المجتمعات إلى شكلين على أساس التضامن السائد فيها أولاها تضامن آلي : يسود في المجتمعات القديمة ، هنا تماثل بين أعضاء المجتمع ، تسود قوة الضمير الجمعي والمقصود به المجموع الكلي للمعتقدات والعواطف العامة وهذا هو ضمير المجتمع الذي يختلف عن ضمير الفرد ،وثانيها التضامن العضوي : هو النتيجة الحتمية لظاهرة تقسيم العمل ، ويسود فيه المجتمعات الأكثر تطورا ، ويقوم على أساس التباين ، تقل هنا فعالية الضمير الجمعي يظهر دور القانون؛ ويسود التعاقد (أوليدوف،1982: 31)

ب- نظرية تشارلز هورتون كولي C.h. Cooley(1864-1929):

ينتمي **تشارلز هورتون كولي C.h. Cooley** للمدرسة الامريكية لعلم الاجتماع ؛ولد تشارلزكولي في آن أربور في ميتشيغن، في 17آب /أغسطس من العام 1864 م وهو الطفل الرابع لتوماس كولي و ماري إليزابيث هورتون ،كان والده قانونياً مهنيا ناجحاً ، أصبح في النهاية قاضي محكمة الولاية العليا بولاية ميتشيغن . وكان رجلا متواضعاً ، دمث الخلق شابهه تشارلز في كل من الشخصية والتكوين ، و كان (كولي)صغيرا، ونحيفاً ،وضعيفاً جسدياً ،ولذلك أمضى الكثير من وقته في البيت ،ووجد عزاءه في اللجوء إلى الكتب ،ولأنه كان شخصا خجولا ،وغير معتاد إلى حد ما على العلاقات الاجتماعية ،كانت تتم إغاظته لصوته الأنثوي ،وسلوكه المسالم ، وظل طوال حياته يهتم للغاية بما يفكر الآخرون عنه ،وكان يتوق إلى الاستحسان .وكان ذكر في دورياته كيف كان يتخيل المواقف التي كان يؤدي فيها أعمالا بطولية، ويتخيل كيف يمكن الآخرين أن يغيروا آراءهم فيه (سكوت ،2012) .

وكما أشار إدوارد جاندي Edward jandy فقد كان من المحتمل أن هذا الميل للانعزال إلى عالم داخلي غني هو الذي شكل اهتمام كولي في مفاهيم النفس والآخرين، عُين

كولي في وظيفة أكاديمية في جامعة ميتشغن ،إذ بقي هناك طوال حياته المهنية، وبعد ترقيته من أستاذ مساعد إلى أستاذ لعلم الاجتماع ،ظل متواضعاً إزاء إنجازاته ،وكان خجولاً في صحبة زملائه. فقد عَدَّ نفسه دخيلاً على علم الاجتماع الرئيس الذي هيمنت عليه التحليلات الإحصائية للمشكلات الاجتماعية .و تركّز عمل كولي على خطوط أكثر جوهرية للبحث في طبيعة المجتمع والنفس الاجتماعية .و كان كولي محاضراً كاريزمياً يتمتع بشعبية كبيرة بين طلابه ، وبصفة خاصة هؤلاء الذين حضروا ندوات التخرج الخاصة به . وبالنسبة إلى كولي استلزمت الأبحاث القراءة و التأمل في النظرية الاجتماعية ، واستخدام دورياته لتسجيل أفكاره الناشئة. ولم يعد كولي نفسه عالم اجتماع ، ولكن يعد فيلسوف فنان يصف رؤيته للمجتمع من خلال نثر مصوغ بعناية (عثمان ، 2010) .

يرى أن المجتمع مركب عضوي نفسي يطبع أفراده ،مادام يستمد الفرد طبيعته الإنسانية من المجتمع ،من ثم فكل من الفرد والمجتمع حقيقة نفسية واحدة متماثلة؛ وتقوم ديناميكية هذه المماثلة النفسية على أن المجتمع هو المرآة العاكسة للوجود الفردي، و لا يمكن لهذه الذات أن يكون لها وجود حقيقي إلا إذا كانت ذات اجتماعية إذ إن المجتمع هو الذي يشخص الفرد ،ويحدد سماته ،وهو الذي يحول النزعة الفطرية الذاتية إلى نزعة اجتماعية غيرية .

1- كما قام بتحليل المجتمع من خلال تقسيمه على جماعات أولية، وثانوية، وتقوم الأولى على التعاون والترابط و العلاقات المباشرة ،ومن أمثلتها :الأسرة ،والزمرة ،والجوار ،وحلقات اللعب ،بينما تفتقد الثانية(الثانوية)هذه العناصر إذ تتسم بالعلاقات غير المباشرة.

2- يعد كولي من بين أهم رواد التفاعلية الرمزية في الولايات المتحدة ،فقد قام بدراسة المجتمع على اعتبار أنه نتاج تفاعلات بين الناس الذين تعلموا تفسير مجموعة متنوعة من الرموز.

3- كما قام بدراسة العملية التي عن طريقها يقوم الناس بتطوير تصوراتهم عن أنفسهم؛ أو المفاهيم الذاتية من خلال تفاعلاتهم مع بعضهم البعض وقد ذهب إلى أن المفهوم الذاتي للشخص يعد نتاجاً للطريقة التي يتعامل بها هذا الشخص من الأشخاص الآخرين ونتيجة لكيفية تفسير هذا الشخص لمعاملة الآخرين له .

4- ومن ثم فإن الطفل الذي يتعامل معه الآباء، والمدرسين ،و الأصدقاء بعدَّه إنه صانع للمشكلات ،فمن المحتمل أن يرى هذا الطفل نفسه على إنه صانع للمشكلات .

تعد النظرة العضوية جوهر علم الاجتماع عند كولي؛ فقد ذهب في كتابه " العملية الاجتماعية " إلى أن المجتمع كائن عضوي . بيد أن النزعة العضوية عنده لا تماثل نزعة سبنسر، أو شافل، أو غيرهما ممن حاولوا البحث عن مماثلات عضوية غير محدودة . فالمجتمع – عند تشارلز كولي - يمثل كياناً حياً يتألف من وحدات متمايزة ، لكل منهما وظيفة خاصة، بل يمكن أن نعد المجتمع هو ذلك الكل المعقد الذي يتألف من الصور ،أو العمليات . التي تحقق وجودها ونموها من خلال تفاعلها مع بعضها ، وهي كذلك تؤلف كائناً كلياً له وحده مستقلة ، إذ إن ما يحدث في جزء منه ، تنعكس آثاره على بقية الأجزاء . وتؤكد

النظرة العضوية عند تشارلز كولي فكرتي وحدة الكل ، وقيمة الفرد في ذاته معاً ، محاولة تفسير كلاً منهما من خلال الآخر (لطفي ، 2009).

والتنظيم الاجتماعي عند تشارلز كولي إذ يرى كولي أن الأفكار والمشاعر التي تتشكل منها الذات- المرآة ،هي الأفكار التي تنتجها الجماعة الأولية ،وهي نفسها الأفكار التي تشكل وحدة العقل الجمعي وبناؤه, والتنظيم الاجتماعي هو الوحدة والبناء ووحدة العقل الجمعي ،والرأي العام ،والخط الأخلاقي ،هي التي تشكل الفهم المشترك والأفكار المتبادلة لأفراد الجماعة والمجتمع ،من خلال المناقشة وتبادل الآراء.وهكذا ينتج العقل الجمعي نفسه ، بوعي أو من دون وعي ، عبر" كليّات جمعية " تظهر في الأزياء والموضات ،والتراث والعادات والتقاليد و المعتقدات ،والنظم و المؤسسات. وتعم هذه الكليات و تنتشر ، وتولد بناءات متنوعة من الفكر و الرموز .ويمكن أن نطلق على هذه البناءات الكلية للعقل الجمعي مفهوم "النمط الاجتماعي "المميز للوحدة الاجتماعية الكلية. فهناك أنماط للشخصية ،الدين ،و السياسة ،و العائلة ،و الطبقة ،والفن، واللغة ،وتحليل الأنماط هذا ،يمتد على تحليل النظم و المؤسسات ،بوصفها وجوها محددة لتشكيل العقل الجمعي ، كالنظام العائلي ،والرأي العام ،والطبقات الاجتماعية.(مسلم ،1996) .

مناقشة النظريات التي فسرت الضمير الجمعي:

وجد أميل دوركام (1858- 1917) سيادة نظام تقسيم العمل في جميع المجتمعات إلا انه يختلف من مجتمع لآخر ويقسم المجتمعات على شكلين على أساس التضامن السائد فيها أولاها تضامن آلي : يسود في المجتمعات القديمة ، هنا تماثل بين أعضاء المجتمع الذي يختلف عن ضمير الفرد ،وثانيها التضامن العضوي : هو النتيجة الحتمية لظاهرة تقسيم العمل ، ويسود فيه المجتمعات الأكثر تطورا ، ويقوم على أساس التباين ، تقل هنا فعالية الضمير الجمعي يظهر دور القانون، ويسود التعاقد.

ويرى **تشارلز هورتون كولي (1864-1929)**أن المجتمع هو الذي يشخص الفرد ،ويحدد سماته وهو الذي يحول النزعة الفطرية الذاتية إلى نزعة اجتماعية غيرية .إذ يرى كولي أن الوحدة والبناء ،ووحدة العقل الجمعي ،والرأي العام ،والخط الأخلاقي ،هي التي تشكل الفهم المشترك ،والأفكار المتبادلة لأفراد الجماعة والمجتمع ،من خلال المناقشة وتبادل الآراء.وهكذا ينتج العقل الجمعي نفسه ، بوعي أومن دون وعي .

عن طريق استعراضنا لكل من نظرية (اميل دركايم) و (تشارلز كولي) تبنت الباحثتان نظرية **تشارلز هورتون كولي C.h. Cooley** التي قد وجدت انها تقدم ما يمكن الإفادة منة في بناء أداة قياس الضمير الجمعي .وقد افادت الباحثتان من النظريات الأخريات في كتابة الإطار النظري ؛ و كل من النظريات قد وضحت الضمير الجمعي بصورة مفصلة .

الدراسات السابقة التي تناولت الضمير الجمعي:

الدراسة العربية:

دراسة البرميل (2012)

(الضمير الجمعي الفلسطيني)

_الهدف: معرفة مدلولات الضمير الجمعي الفلسطيني في النسق الثقافي الفلسطيني مع مكونات الثقافة كالأدب والمثل الشعبي والشعر والحياة الاجتماعية في المرحلة التاريخية التي مر بها المجتمع الفلسطيني ؛وتداعيات الضمير الجمعي الفلسطيني في ظل مرحلة الانقسام التي يمر بها المجتمع الفلسطيني .

_النتائج: أظهرت النتائج التي توصلت اليها الدراسة الثنائية أن البعد الثقافي الذي يعبر عن هوية المجتمع وماضيه وحاضره شكل جوهر الضمير الجمعي الفلسطيني ، ان حالة الوهن والضعف للضمير الجمعي التي يعاني منها انما جاء لتيارات اقليمية ودولية متباينة أفقدته توازنه ، يتجلى الضمير الجمعي الفلسطيني بقوته وعنفوانيته وشموخه في حال المقاومة؛ والتشبث بالقواسم المشتركة التي يجمع عليها افراد البناء الاجتماعي كافة ، كحق العودة واطلاق سراح الاسرى ، واقامة الدولة المستقلة ،وعاصمتها القدس الشريف (البرميل،2012 : 23).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته Research Method and Procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث ؛ و اختيار العينة ،و إجراءات بناء مقياس البحث (الضمير الجمعي فضلا عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه ،و على النحو الآتي :

اولا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على منهج الدراسات الوصفية التي تسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ثم تعمل على وصفها بدقة، فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ،أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ويأخذ المنهج الوصفي عدة انماط واشكال (ملحم، 2002: 35).

ثانياً :إجراءات البحث

1- مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث جميع معلمات رياض الأطفال (حكومي ، واهلي)في محافظة بغداد للعام الدراسي (2016_2017)،و البالغ عددهن (**2,837**)معلمة موزعات على الرياض الحكومية و الأهلية في المديريات العامة لتربية بغداد الست .

2: عينة البحث:

شملت عينة البحث (300)معلمة من معلمات الرياض ،اللاتي تم اختيارهن بصورة عشوائية بسيطة لتطبيق أداة البحث و الجدول(1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب مديريات التربية والرياض (حكومية،و أهلية)

المديريات	اسماء الرياض		عدد المعلمات		المجموع
	حكومي	اهلي	حكومي	أهلي	
الكرخ /1	النسرين	طيور الجنة	6	4	10
	الهلال	البراعم	8	2	10
	البنفسج	النرجس	4	5	9
	الغصون	ماما منى	8	2	10
	الأندلس	طيور الجنة	8	3	11
الكرخ/2	السندباد	المستقبل	5	4	9
	البراعم	التعلم النشط	11	2	13
	البسمة	زهور الرحمن	2	2	4
	الزهور	الفرزدق	9	4	13
	السندباد	المحبة	5	6	11
	المصطفى	ماما روز	8	4	12
الكرخ/3	المحيط	الفرقان	7	5	12
	الكاظمية	الملائكة	7	4	11
	غرناطة	جنة الغدير	6	5	11
الرصافة/1	البيضاء	البنوك	9	3	12
	الصفا	البنوك	8	3	11
	السندس	تفاحة الجنة	7	5	12
	السندباد	الـــــــورود البيضاء	10	4	14
	الخلود	نور القمر	9	3	12
الرصافة/2	الرحاب	الملك	7	5	12
	التأميم	عطاء الرحمن	10	3	13
	الياسمين	النور	6	5	11

	اليرموك	كوثر الرحمن	9	2	11
	احباب الرحمن	اجيال الغد	12	5	17
الرصافة/3	الهديل	الرؤية	9	3	12
	الفردوس	رياحين الزهراء	5	2	7
	عطر الورد	الامل	5	5	10
المجموع	33	36	**200**	**100**	300

3- أداة البحث:

من اجل قياس المتغير الذي شمله البحث و هو :(الضمير الجمعي)؛،قامت الباحثتان ببناء مقياس الضمير الجمعي؛ نظرا لعدم توافر مقاييس جاهزة للمتغير على حد علم الباحثتان .

و في ما يأتي عرض مقياس الضمير الجمعي:

أولاِ _بناء مقياس الضمير الجمعي:

اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الآتية:

1_جمع الفقرات:

بعد الاطلاع على الادبيات والنظريات تبنت الباحثتان نظرية تشارلز هورتون كولي (Ch. Cooley،1907). التي بحثت الضمير الجمعي وعرفه ب (وهو إعادة إنتاج البشر للواقع الاجتماعي في شكل أفكار وتصورات ورؤى في مرحلة معينة من التطور التاريخي ،وهو الإحاطة بالواقع من طبقة محددة ؛أو فئة اجتماعية ،أو المجتمع بأسره). (أوليدوف، 1982: 31) و تضمنت ثلاثة مستويات، هما :

1) المستوى الاول الوعي اليومي المباشر : هو تعبير عن خبرة الحياة اليومية المباشرة، وحاجات الأفراد اليومية أي أنه أكثر ارتباطاً بالوجود العياني المباشر ؛ويتسم بالعفوية والتلقائية ، وهو الذي يهتم به الوظيفيون أكثر من غيرهم ، ويرتبط بالخصائص النفسية الاجتماعية للبشر ،وأن هذه الخصائص تنعكس من خلال الخبرات اليومية والمباشرة للأفراد (المعطى، 1983: 25) .

2) المستوى الثاني الوعي النظري الأيديولوجي: وهو الذي يأتي إدراكاً وتصوراً طبقاً للمجتمع وما يحتويه من علاقات ، وما يوجد بينهما من تناقضات ، وهو تصوراً للعلاقة بالطبيعة سواء أكانت علاقات سيطرة وخضوع من الفرد أم الأفراد ، وخبرتهم الماضية في السيطرة عليها ،وما اخترعوه من فنون في الإنتاج والعمل والتفاعل والتنظيم ، ويحاول الفرد فهم جوهر الواقع الاجتماعي وظاهراته والقوانين الأساسية التي تحكم سيرته .(المعطى ،1983: 26).

3)المستوى الثالث الوعي العلمي : وهو الذي طورته قوى الإنتاج ، وتوظفه لخدمة مصالح انتاجية وأيديولوجية ؛ وهو نتاج لتراكمات الماضي ، والاتصال العلمي مع

مجتمعات أخرى .(المعطى ،1983: 26). وجرى صياغة الفقرات بصورتها الأولية و عددها (42) فقرة ، ووضع البدائل الثلاثة هي (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ احياناً، لا تنطبق عليَّ ابداً).

2_**الصدق Validity**:

يعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات، والمقاييس التربوية والنفسية. فصدق المقياس يتعلق بالهدف الذي يبنى المقياس من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته (علام، 2002: 186).

لحساب صدق أداة القياس قامت الباحثتان بما يأتي:

الصدق الظاهري Face validity:

ويقصد به المظهر العام للمقياس، أي الاطار الخارجي له ، ويشمل نوع المفردات ،وكيفية صياغتها، ووضوحها، ودرجة موضوعتيها (داود وعبد الرحمن، 1990: 120).و يقوم الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار، او المقياس على عدد من المحكمين و الخبراء في الموضوع محل البحث، و يطلب من المحكمين الحكم على:

- انتماء الابعاد إلى الظاهرة
- انتماء المفردات إلى الابعاد
- مناسبة المفردات في الصياغة
- سلبية أو ايجابية المفردات
- اضافة تجميع ما يراه المحكم من مفردات ،أو حذف ما يراه.(خضر،2014: 216).و قد

جرى التحقق من هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس بصورته الأولية، الملحق رقم (2)،على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس الضمير الجمعي ، و قد أسفرت ملاحظات الخبراء عن تعديل الفقرات (6، 7) من المستوى الاول و الفقرات (2، 3) من المستوى الثاني ،وحذف الفقرتين (8، 9) من المستوى الثالث وتعديل الفقرة (10، 15) من المستوى الثالث من المقياس و قد أخذت الباحثتان بملاحظة الخبراء بتعديل وحذف الفقرات.

وضوح التعليمات :

للتحقق من وضوح فقرات المقياس ووضوح لغتها ومحتواها، طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (20) معلمة من (روضة قطر الندى وروضة الأقحوان)، أذ تبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة

3 - **التحليل الإحصائي للفقرات :**

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس إذ تجعله أكثر صدقاً وثباتاً. (Chiselli, 1981: 428)، وتشير(Anastasi, 1976) إلى أن حجم عينة التحليل الاحصائي يفضل أن لا تقل (400) فرداً (Anastasi, 1976: 209).من متطلبات بناء أدوات القياس هو التحليل الإحصائي للفقرات ،اذ يكشف بدقة عن الفقرات التي

تقيس المحتوى المراد قياسه .و يسعى التحليل الإحصائي للفقرات حساب القوة التميزية ،و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

- التمييز Discrimination:

ويقصد بالتمييز مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بين الأفراد (علام، 2002: 227).

- القوة التمييزية:

سعت الباحثتان الى القيام بعملية تحليل الفقرات ،لاستخراج القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس، ويشير إيبل (Ebel) أن الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس (393 : 1972، Ebel) ويقصد بالقوة التميزية للفقرات، قدرتها على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة و من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي يقسها الاختبار، بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، (الظاهر، وآخرون، 1999: 129).لذا طبقت الباحثتان المقياس على عينة بلغ عددها (400) معلمة من معلمات رياض الاطفال (الحكومية، والأهلية) في مدينة بغداد ،لأن هذا العدد يعطي أفضل تباين بين الافراد في الخاصية المراد قياسها ؛وبذلك يظهر لنا أفضل تمييز للفقرات. (Anastasi, 1976: 209).

ولإيجاد القوة التمييزية للمقياس رتبت الباحثتان درجات العينة بصورة تنازلية، ثم تم اختيار أعلى (27%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة العليا، واقل (27%) من مجموع الدرجات ؛لتكون المجموعة الدنيا (الزبيعي وآخرون، 1980: 74).

تم إجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس التي تكون من (40) فقرة. وقد تكونت عينة التحليل من (400)استمارة إذ بلغ عدد استمارات المجموعة العليا (108) استمارة تراوحت درجاتها من 116- 102، فيما بلغ عدد استمارات المجموعة الدنيا(108) ،استمارة وتراوحت درجاتها من 96-60 وهذا يعني أن عدد أفراد كل مجموعة بلغ (108) وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ؛ ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبعد استخراج الوسط الحسابي ؛والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا، فأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة؛ والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2)
تمييز الفقرات لمقياس الضمير الجمعي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة Tالمحسوبة	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,17	0,79	1,79	0,81	3,80	دالة
2	2,08	0,77	1,90	0,77	1,80	غير دالة
3	2,29	0,83	2,12	0,82	1,54	غير دالة
4	2,12	0,82	1,95	0,77	1,70	غير دالة
5	2,38	0,75	1,97	0,75	4,10	دالة
6	2,31	0,69	1,99	0,73	3,55	دالة
7	2,62	0,57	2,27	0,68	4,37	دالة
8	2,67	0,59	2,30	0,74	4,62	دالة
9	2,54	0,61	2,32	0,81	2,44	دالة
10	2,63	0,58	2,20	0,71	5,37	دالة
11	2,79	0,41	2,25	0,74	6,75	دالة
12	2,66	0,63	2,23	0,80	4,78	دالة
13	2,63	0,67	2,16	0,75	5,22	دالة
14	2,58	0,58	2,24	0,72	4,25	دالة
15	2,52	0,65	2,32	0,68	2,50	دالة
16	2,54	0,71	2,22	0,75	3,56	دالة
17	2,63	0,64	2,17	0,74	5,11	دالة
18	2,60	0,59	2,03	0,72	7,12	دالة
19	2,69	0,48	2,32	0,70	4,62	دالة
20	2,78	0,44	2,27	0,75	6,37	دالة
21	2,81	0,48	2,32	0,82	5,44	دالة
22	2,81	0,47	2,34	0,72	5,87	دالة
23	2,73	0,54	2,29	0,73	5,50	دالة
24	2,87	0,41	2,40	0,73	5,95	دالة
25	2,87	0,39	2,15	0,81	9,00	دالة
26	2,63	0,62	2,12	0,74	5,66	دالة

27	2,65	0,55	2,17	0,78	5,33	دالة
28	2,75	0,45	2,12	0,74	7,87	دالة
29	2,71	0,51	2,16	0,74	6,87	دالة
30	2,71	0,47	2,10	0,77	7,62	دالة
31	2,64	0,57	2,18	0,82	5,11	دالة
32	2,65	0,50	2,01	0,73	8,00	دالة
33	2,59	0,64	2,17	0,74	4,66	دالة
34	2,66	0,55	2,08	0,73	7,25	دالة
35	2,62	0,61	2,31	0,77	3,44	دالة
36	2,55	0,67	2,33	0,75	2,44	دالة
37	2,63	0,55	2,20	0,77	4,83	دالة
38	2,65	0,52	2,08	0,75	7,12	دالة
39	2,47	0,60	2,23	0,70	3,00	دالة
40	2,64	0,54	2,33	0,76	3,87	دالة

* القيمة التائية الجدولية (1,96)عند مستوى دلالة (05، 0) ؛و درجة حرية (214)

يتبين من الجدول (1)ان الفقرات **(2، 3، 4)**غير دالة احصائيا إذ أن القيمة التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية ؛و لذلك تحذف من المقياس ،أي ان الفقرات المتبقية (37) فقرة.

_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

تعد معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، لأن مفهوم الصدق يقرب من مفهوم التجانس بين الفقرات ؛أو المجالات في قياس الخاصية (أبو حطب، وآخرون، 1987 : 206-207)

استعملت الباحثتان معادلة معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وذلك لحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية (Thorndike ،1986: 68) ،استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون ،لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستعانت الباحثتان بعينة التحليل الإحصائي البالغة (400) معلمة من معلمات رياض الاطفال (الحكومية والأهلية) . والجدول (3) يوضح

الجدول(3)
***معاملات ارتباط فقرات مقياس الضمير الجمعي بالدرجة الكلية**

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0,17	دالة	21	0,33	دالة
2	0,13	دالة	22	0,40	دالة
3	0,10	دالة	23	0,42	دالة
4	0,14	دالة	24	0,43	دالة
5	0,21	دالة	25	0,43	دالة
6	0,16	دالة	26	0,31	دالة
7	0,24	دالة	27	0,33	دالة
8	0,31	دالة	28	0,36	دالة
9	0,28	دالة	29	0,42	دالة
10	0,34	دالة	30	0,44	دالة
11	0,39	دالة	31	0,36	دالة
12	0,35	دالة	32	0,42	دالة
13	0,37	دالة	33	0,34	دالة
14	0,32	دالة	34	0,33	دالة
15	0,21	دالة	35	0,27	دالة
16	0,62	دالة	36	0,23	دالة
17	0,31	دالة	37	0,29	دالة
18	0,38	دالة	38	0,35	دالة
19	0,39	دالة	39	0,13	دالة
20	0,41	دالة	40	0,29	دالة

*الدلالة الاحصائية عند درجة حرية (398) ؛و مستوى دلالة (0,05) تساوي (0,098)

_ علاقة درجة المجال بدرجات المجالات الأخرى :

باستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد أن معاملات الارتباط بين درجات مجالات المقياس موجبة وعالية وهذا يعني أن للمقياس درجة كلية ، ويتضح ذلك في الجدول **(4)**

الجدول (4)
علاقة درجة المجال بدرجات المجالات الأخرى

ت	المجالات	مستوى الوعي اليومي المباشر	مستوى الوعي النظري الأيديولوجي	مستوى الوعي العلمي
1	مستوى الوعي اليومي المباشر	ـــــ	0,62	0,57
2	مستوى الوعي النظري الأيديولوجي		ـــــ	0,76
3	مستوى الوعي العلمي			ـــــ

_علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجال :

استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجال، واستعانت الباحثتان بعينة التحليل الإحصائي البالغة (400) معلمة من معلمات رياض الاطفال (الحكومية ،والأهلية).والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول(5)
معاملات ارتباط علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجال

الفقرة	المجال	معامل الارتباط بالمجال	الدلالة الاحصائية	الفقرة	المجال	معامل الارتباط بالمجال	الدلالة الاحصائية
1	مستوى الوعي اليومي المباشر	0,26	دالة	21		0,43	دالة
2		0,10	دالة	22		0,51	دالة
3		0,09	دالة	23		0,53	دالة
4		0,11	دالة	24		0,49	دالة
5		0,30	دالة	25		0,50	دالة
6		0,25	دالة	26		0,40	دالة
7		0,33	دالة	27		0,44	دالة
8		0,38	دالة	28	مستوى الوعي العلمي	0,45	دالة
9		0,36	دالة	29		0,52	دالة
10	مستوى الوعي النظري	0,42	دالة	30		0,54	دالة
11		0,48	دالة	31		0,46	دالة
12		0,44	دالة	32		0,50	دالة

13	الأيديولوجي	0,47	دالة	33		0,43	دالة
14		0,41	دالة	34		0,42	دالة
15		0,32	دالة	35		0,36	دالة
16		0,70	دالة	36		0,33	دالة
17		0,40	دالة	37		0,38	دالة
18		0,47	دالة	38		0,44	دالة
19		0,48	دالة	39		0,18	دالة
20		0,49	دالة	40		0,33	دالة

_الثبات Reliability:

يقصد بثبات المقياس أن يكون متسقا في تقدير العلاقة الحقيقية في السمة التي يقيسها وبذلك لا يظهر نتائج متناقضة عند تكرار استعماله على الفرد نفسه ولعدة مرات (عودة وملكاوي،1992: 194) ،ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات (Reliability coefficient) الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما زادت قيمة معامل ثبات المقياس دلَّ ذلك على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب، 2009: 102).

و لإيجاد ثبات مقياس الضمير الجمعي جرى اتباع الأساليب الآتية :

أ- (طريقة اعادة الاختبار)Test- Retest Method:

تعتمد هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عدد محدد من المفحوصين، ثم يكرر تطبيق الاختبار على المفحوصين أنفسهم بعد مدة زمنية محددة، ثم تجمع درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الاولى ودرجاتهم في المرة الثانية، لحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، فإذا كان معامل الارتباط عاليا أمكن القول إن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدات ،وآخرون، 1996: 155) ويسمى معامل الارتباط المستخرج بمعامل الاستقرار (Stability Coefficient) ،ولإيجاد ثبات مقياس الضمير الجمعي بطريقة إعادة الاختبار، طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (40) معلمة من معلمات رياض الأطفال جرى اختيارهن بصورة عشوائية ،بسيطة وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول ، تم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وقد إستعمل معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ،والتطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0,79)، والجدول (5) يوضح ذلك، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد، إذ يشير (دوران، 1985) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70ـــ 0,90) يعد مؤشراً جيداً للاختبار الثابت (دوران، 1985: 133).

ب-الفاكرونباخ Cronbachc (a) :

ويعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى اخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار، ويزودنا معامل الفاكرونباك بتقدير جيد للثبات في

اغلب المواقف (Naunnelly,1978:320). ولاستخراج ثبات مقياس الضمير الجمعي بهذه الطريقة طبقت معادلة الفاكرونباخ، ووجد أن معامل الثبات يساوي(0,87)، وهذا يدل على تجانس المقياس ؛والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول(6)

معامل ثبات مقياس الضمير الجمعي بطريقة اعادة الاختبار و الفاكورنباك

نوع طريقة التطبيق	قيمة معامل الارتباط
اعادة الاختبار	0,79
الفاكرونباك	0,87

ـ الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الضمير الجمعي :

من استخراج الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الجدول (6) تبين إن درجات إفراد العينة على مقياس الضمير الجمعي كانت اقرب إلى التوزيع الاعتدالي Normal Distribution كما هو موضح في الجدول(7) والشكل (1) يوضح ذلك.

الجدول(7)

الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس الضمير الجمعي

الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
المتوسط mean	90,8200
الوسيط median	93,0000
المنوال mode	95,00
الانحراف المعياري std. Deviation	8,35116
التباين variance	69,742
الالتواء skewness	2-,114-
التفرطح kurtosis	5,418
المدى Range	54,00
أصغر قيمة minimum	54,00
أعلى قيمة Maximum	108,00
المجموع sum	3,634

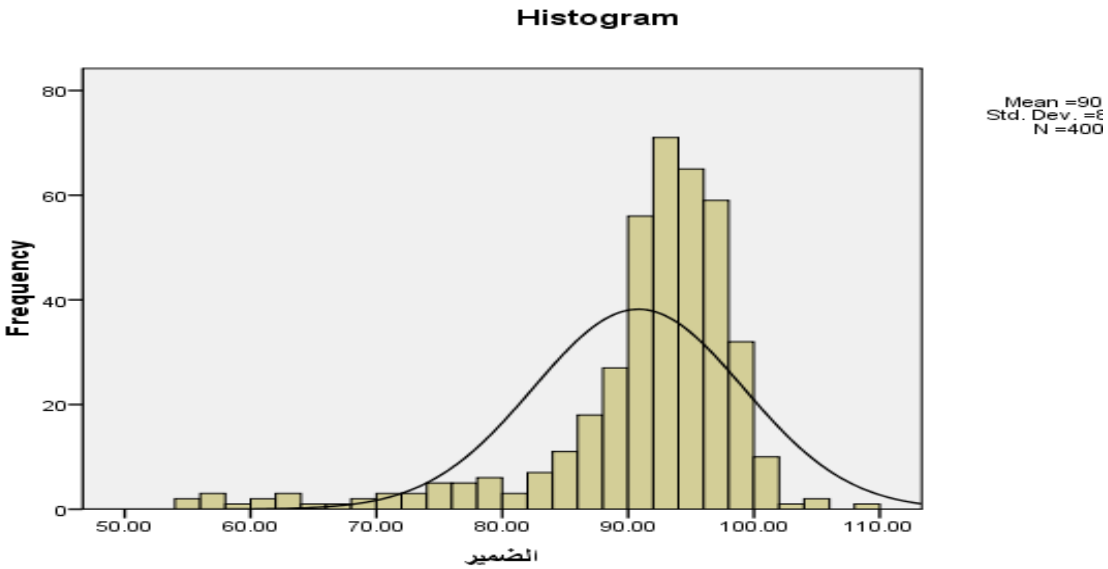

الشكل (1)
توزيع أفراد عينة البحث على وفق المنحى الاعتدالي في مقياس الضمير الجمعي

الصورة النهائية لمقياس الضمير الجمعي:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (37) فقرة و ثلاثة بدائل هي ،(تنطبق عليَّ كثيراً تنطبق عليَّ أحيانا ،لا تنطبق عليَّ)،و بأوزان هي (1,2,3)وتبلغ اعلى درجة للمقياس (111) ،و اقل درجة (37).و بوسط فرضي (74) ،ويتمتع المقياس بصدق و ثبات جيدين .

التطبيق النهائي :

طبقت الباحثتان المقياس في وقت واحد على عينة بلغت(300)معلمة من معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد للمدة من (12/21 /2016)إلى (2017/2/1).

الوسائل الاحصائية:

استخرج الاحصاء باستعمال الحقيبة الإحصائية (Spss) و استعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية الآتية:

1_**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (Teats)**،لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لكل فقرة ؛من فقرات المقياسين عند حساب القوة التمييزية .

2_**معامل ارتباط بيرسون** ،لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياسين .و استعمل ايضا لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار .و استعمل لإيجاد العلاقة بين متغيري البحث (الضمير الجمعي والاداء الوظيفي) .

3_معادلة الفا كرونباك للاتساق الداخلي، استعمل لاستخراج الثبات الداخلي للمقياسين.

4_الوسط الحسابي و الانحراف المعياري ،لحساب توزيع درجات افراد العينة تبعا لمتغيري البحث.

5_الأختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، لإيجاد الفروق بين معلمات الرياض الأهلي، و الحكومي، والحالة الزوجية (متزوجة ،غير متزوجة) تبعا لمتغيري البحث .

6_تحليل التباين : لحساب الفروق بين درجات أفراد عينة البحث تبعا لمتغيري البحث في سنوات الخدمة.

الفصل الرابع
نتائج البحث و مناقشتها

من اجل التحقق من أهداف البحث استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية المناسبة وتبعاً لأهداف البحث:-

الهدف الأول:

1- تعرف الضمير الجمعي لدى معلمات الرياض :-

قامت الباحثتان بترتيب درجات معلمات الرياض من أعلى درجة إلى أدنى درجة ،ثم اعتمدت على الوسط الحسابي ،و الانحراف المعياري لدرجات عينة البحث البالغ عددها (300)معلمة من معلمات رياض الاطفال، و الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول(8)

وصف العينة الإحصائي من حيث الحجم و الوسط الحسابي و الانحراف المعياري للضمير الجمعي

وصف العينة الإحصائي	حجم العينة	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات	المدى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	300	87,00	108,00	21,00	94,3367	3,23598

عندما تم جمع الوسط الحسابي؛ و الانحراف المعياري (94.33+3.23) للعينة وجد ان قيمة الجمع تساوي (97,571) ؛وتقرب إلى 98 وعددهم (46) معلمة و بنسبة(33,15%) من معلمات عينة رياض الاطفال حصلنَّ على درجات مساوية لهذه القيمة أو أعلى منها ؛و هذا يعني أنهن يتمتعن بضمير جمعي عالٍ .

و عند طرح قيمة الانحراف المعياري من الوسط الحسابي(94,33-3,23) ،وجد أن القيمة المتحققة تساوي (91,10072) ؛وتقرب الى(91) أي إن (60) معلمة وبنسبة(20%)معلمة من معلمات رياض الاطفال قد حصلنَّ على درجة منخفضة أي ان هؤلاء المعلمات لديهن ضمير جمعي منخفض.

أما المعلمات اللاتي كانت درجاتهن محصورة بين (91- 97)؛ فقد بلغ عددهم (194) معلمة؛ و بنسبة (64.67%) من معلمات رياض الاطفال، و هن يمثلن المعلمات اللاتي لديهن ضمير جمعي بدرجة متوسطة، والشكل (2) يمثل توزيع درجات أفراد العينة في المضلع التكراري للضمير الجمعي

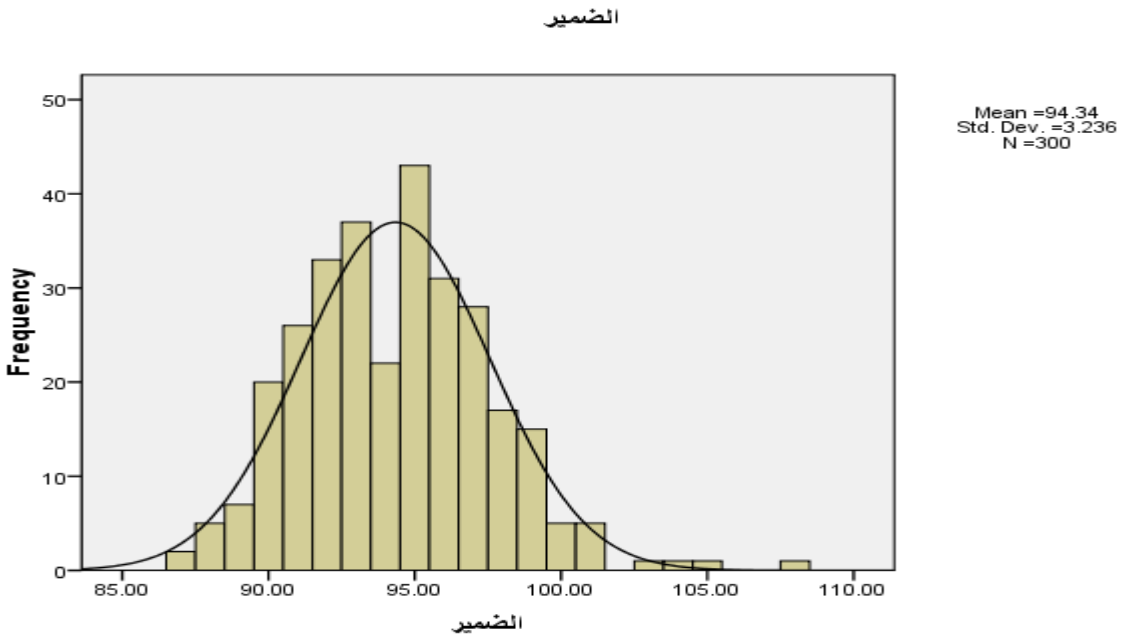

الشكل(2)

توزيع درجات أفراد العينة في المضلع التكراري للضمير الجمعي

وهذا يعني ان معلمات رياض الأطفال لديهن مستوى معتدل من الضمير جمعي ، ويرجع ذلك إلى أن العادات التي تمتاز بارتقائها في درجة الإجبار والالتزام؛ لتحقيق الرفاهية الاجتماعية المنشودة للمجتمع، والعرف يكون ملزماً وعاماً بين الناس وبأنه واجب الاتباع ، وهذا ما يراه كولي (1864- 1929) في أن المجتمع هو الذي يشخص الفرد ويحدد سماته ،وهو الذي يحول النزعة الفطرية الذاتية إلى نزعة اجتماعية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البرميل ، 2012).

الهدف الثاني:-

2- تعرف الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق نوع الرياض (حكومي ،أهلي)

لتحقيق من هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية. مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في الضمير الجمعي على وفق متغير نوع الرياض (حكومي، اهلي). والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الضمير الجمعي لمعلمات الرياض الحكومي والأهلي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
حكومي	200	94,24	3,11	0,758	1,96	0,05
أهلي	100	94,52	3,48			

ويشير الجدول (17) انه لا توجد فروق بين معلمات الرياض الحكومية والأهلية في مقياس الضمير، وقد يعود ذلك إلى أن الضمير الجمعي لمعلمات رياض الاطفال لا يتأثر بنوع الرياض حكومية كانت أم أهلية وهذا يرجع إلى أن المعلمات في مدينة بغداد لديهن ضمير جمعي متشابه يرجع من العرف والتقاليد التي توارثتها من الأجداد ، إذ يتأثر الضمير الجمعي لدى معلمات الرياض بعوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية داخل المجتمع الواحد ،ومن خالفها كان مستحقاً للعقوبة المتمثلة في السخرية حتى يعود لمسايرتها ،ويحقق بذلك الانسجام مع أفراد المجتمع، ويقوي بذلك؛ لتماسك الجماعة وتضامنها .

الهدف الثالث:-

3- تعرف الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق سنوات الخدمة

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبار تحليل التباين من الدرجة الأولى (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في الضمير الجمعي لدى معلمات الرياض بحسب سنوات الخدمة، والجدول (10) يوضح ذلك

الجدول (10)

تحليل التباين من الدرجة الأولى للتعرف على الفروق الضمير الجمعي لمعلمات الرياض على وفق متغير سنوات الخدمة

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية
بين المجموعات	51,184	7	7,312	0,693	1,96
ضمن المجموعات	3079,813	292	10,547		
الكلي	3130,997	299			

من الجدول (9) يتضح ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0,693)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية ؛والبالغة (1,96) عند درجة حرية (7-292) ومستوى دلالة 0.05 مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في الضمير الجمعي لدى معلمات الرياض على وفق سنوات الخدمة ،وقد يفسر ذلك بأن الضمير الجمعي لدى معلمات الرياض لا يتأثرن بحسب سنوات خدمة كثيرة أم قليلة ويرجع ذلك إلى أن الضمير الجمعي يكتسب قبل أن تلتحق معلمة الرياض بعملها في الرياض ؛وورثتها من أجدادها بفعل الأعراف الاجتماعية والتقاليد المكتسبة من الأهل وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (البرميل ، 2012) كما أكد هذه النتيجة (كولي) عندما حلل المجتمع من خلال تقسيمه على جماعات أولية وثانوية ،وتقوم الجماعات الأولية على التعاون ؛والترابط في العلاقات المباشرة ؛مثل الأسرة والجيران ،وجماعات المجتمع الأخرى .

الهدف الرابع:-

4-تعرف الفروق في الضمير الجمعي بين معلمات الرياض على وفق الحالة (متزوجة ، عزباء)

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية. مما يشير إلى أن هناك فروقاً في الضمير الجمعي على وفق متغير الحالة (متزوجة ،و عزباء) . ولصالح المتزوجات. والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الضمير الجمعي لمعلمات الرياض الحكومي والأهلي

الحالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
متزوجة	225	94.40	3.05	2.04	1.96	0.05
عزباء	75	94.13	3.73			

وربما يعود ذلك إلى أن معلمات رياض الاطفال المتزوجات لديهن ضمير جمعي أكثر من معلمات الرياض غير المتزوجات ويرجع ذلك إلى أن الجماعات الثانوية بعد الزواج؛ وهي من نوع (العلاقات الثانوية) تتسم بالعلاقات غير المباشرة ،وأن الضمير الجمعي هو نتاج التفاعلات بين الناس الذين تعلموا تفسير مجموعة متنوعة من الرموز أكثر من معلمات الرياض غير المتزوجات ويبدو أن المعلمات المتزوجات تكون علاقتهن أوسع وأقوى بسبب المحافظة على الروابط الأسرية والاجتماعية اكثر من المعلمات غير المتزوجات اذ تكون روابطهن الاجتماعية اقل ،وهذا ما أكده كولي (1929) .

الاستنتاجات :

استناداً الى نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الاتية :

1-إن معلمات الرياض يتمتعن مستوى معتدل من الضمير الجمعي.

2-إن المعلمات في الرياض الحكومية والأهلية يتمتعن بمستوى متساو من الضمير الجمعي.

3- لا علاقة لسنوات الخدمة لدى معلمات الرياض بضميرهن جمعي .

4_ إن الضمير الجمعي للمعلمات المتزوجات ،أفضل من المعلمات غير المتزوجات

التوصيات :

مما تقدم من اجراءات و نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الاتية:

1_إن توظف وزارة التربية نموذج للضمير الجمعي في العملية التعليمية والتدريسية لما له دور في إدارة عملهن من قبل المعلمات خاصة والعاملين في الروضة عامة .

2- اقامة الندوات والورش للعمل على شرح أساليب إدارة الأزمات في الرياض بمتابعة وزارة التربية .

3- حث وزارة الثقافة والاعلام ؛ لتقديم برامج عن الضمير الجمعي عن طريق القنوات الفضائية التعليمية الخاصة بوزارة التربية .

المقترحات :-

بناءً على نتائج البحث الحالي اقترحت الباحثتان بعض القضايا البحثية المستقبلية لمواصلة مسيرة البحث العلمي في هذا المجال ؛وهي كما يأتي

1- إجراء دراسة حول علاقة الضمير الجمعي بمهارات ما وراء المعرفة لدى معلمات رياض الاطفال .

2-إجراء دراسة مشابهة على عينات أخرى في المجتمع ؛مثل مديرات الرياض .

المصادر

المصادر العربية

- أبو حطب، فؤاد وأحمد، عثمان السيد (1987) : *التقويم النفسي*، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو زيد ، احمد (١٩٦٦) : *البناء الاجتماعي مع المفهومات* ، جـ1 ، ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الاسكندرية.
- الأخرس ، محمد صفوح (1997) : *نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية* . الرياض- السعودية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الادريسي ، لطفي (2010) : *فلسفة علم النفس والاجتماع*.
- اميل دركايم (1899) *قواعد المنهج في علم الاجتماع*، ط2 ,ترجمه محمود قاسم، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- أوليدوف،(1982) *الوعى الاجتماعى*، ترجمة ميشيل كيلو، دار ابن خلدون، بيروت.
- بدر ، سهام محمد (2007): *مدخل الى رياض الاطفال* ، ط1،عمان - الاردن دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- بدر ، سهام محمد (2007): *مدخل الى رياض الاطفال* ، ط1،عمان - الاردن دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- البرميل ، حسن (2012): *الضمير الجمعي الفلسطيني* ، فلسطين ،قسم علم الاجتماع، جامعة القدس المفتوحة، منطقة بيت لحم التعليمية.
- تيماشيف ، نيقولا (١٩٨٢): *نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها* ،ترجمة محمد عودة واخرون ، دار المعارف للنشر.
- جبر وكاظم ،حسين عبيد جبر ، بشرى سلمان كاظم (2013) : السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل ، مجلد الرابع ، *مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية* .
- خضر ،عبد الباسط متولي(2014): *ادوات البحث العلمي و خطة اعداده* ،القاهرة، دار الكتاب الحديث.

❖ داود ، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (1990) : *مناهج البحث التربوي*، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
❖ دوران، رودني (1985) : *اساسيات القياس والتقويم النفسي في تدريس العلوم*، ترجمة خليل يوسف الخليلي وآخرون -اربد، جامعة اليرموك، دار التربية، الاردن.
❖ رزوق ، اسعد (1997) :*موسوعة علم النفس* ، ط ١ ،بيروت – سوريا، مطابع الشروق.
❖ الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1980) :*الاختبارات والمقاييس النفسية*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
❖ سكوت، جون(2012) : ترجمة :جمال ،رشا ،خمسون عالماً اجتماعياً أساسياً المنظّرون المؤسسون ، ط1 ، بيروت – لبنان ،*الشبكة العربية للأبحاث و النشر* .
❖ الشايب ، عبد الحافظ ،(2009): *اسس البحث التربوي* ،ط1، الاردن ،دار وائل للنشر والتوزيع.
❖ شريف السيد عبد القادر (2005) : *ادارة رياض الاطفال وتطبيقها* عمان – الاردن ، دار الميسرة للنشر والطباعة.
❖ الشيخي ، حسن علي عبد الله (2003) : *الامعيارية (الأندومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض* الرياض – السعودية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
❖ الظاهر، زكريا محمد وآخرون (1999) : *مبادىء القياس والتقويم في التربية*، عمان- الاردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
❖ عبد المعطي عبد الباسط (1983) : *الوعى التنموي العربي*، القاهرة – مصر ممارسة بحثية، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع.
❖ عثمان، إبراهيم ،ساري ،سالم (2010) : *نظريات في علم الاجتماع* ، ط1،دار النشر: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.
❖ عكاشة، أسعد أحمد محمد (2008): *أثر الثقافة التنظيمية على مستوى الأداء الوظيفي في فلسطين*، دراسة تطبيقية على شركة الاتصالات، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا- كلية التجارة- قسم إدارة الأعمال.
❖ علام ،صلاح الدين محمود(2002) :*القياس و التقويم التربوي و النفسي* ،القاهرة، دار الفكر العربي.
❖ العنزي ، عطا الله بن فاحس راضي ، (2000): *العلاقة بين درجة الأداء الوظيفي والرضا الوظيفي لمدير ي ومديرات المدارس الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية التعليمية* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.
❖ عودة وملكاوي، احمد سليمان وفتحي حسن (1992) : *اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية*، ط2، الاردن – اربد ، مكتبة الكتاني.
❖ فهمي ،عاطف عدلي (2004): *معلمة الروضة* ،ط1،عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع.

❖ لطفي ،طلعت إبراهيم(2009) : *النظريات المعاصرة في علم الاجتماع* ، كلية الآداب – جامعة بنى يوسف ،دار غريب.
❖ المباشري محمد (2009) : *دوركايم والتمثلات الجمعية* :مقاربة نفسية اجتماعية تربوية.
❖ مسلم، عدنان -أحمد ، الأسد، عماد أحمد (1996) : *علم الاجتماع مبادئ أولية*، دار كنعان للدراسات والنشر.
❖ المصري ، محمد امين(١٩٨٠) :*المجتمع الاسلامي* ، ط ١ ، منشورات دار الارقم الكويت.
❖ ملحم ،سامي (2000) *مناهج البحث التربوي و علم النفس* ، عمان – الاردن ،دار المسيرة للنشر و التوزيع .
❖ وزارة التربية (1994) : *نظام رياض الاطفال، المديرية العامة للتعليم العام/ مديرية رياض الاطفال*، وزارة التربية، العراق ، بغداد.

المصادر الاجنبية

❖ Anastasi ,A(1976);*Psychological testing* .New York Macmillan company 8 ed.
❖ Chiselli, E.E.et (1981) : *Measurement theory for behavioral sciences* .W.H. free man and company, san franiesco.
❖ Cooley, Charles Horton,(1907); *Social Consciousness, The American Journal of Sociology*, Vol. 12, No. 5, Mar. P.98.
❖ Eble, RL.(1972): *Essentials of educational measurement*: Prentice, hall Englewood cliffs, INC.
❖ Freud, S: (1922) : *Group psychology and Analysis of the Ego*. London, Hogarth.
❖ kroeber, Alfred (1952) ; *Louis The Nature of Culure* . (Chicago) University of Chicago press .
❖ Nunnally, J. (1978) : *psychometrictheory* ,Network: mcgr Hill.
❖ Thorndike .R.L ,Hagen .P(1986) *Measurement and evaluation in psychology and education* ,New York.
❖ Tsvetkov, Artem,(2008); Consciousness: Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate *Journal of Cognitive Science*, Vol. 3, 2008. P.22.